الدور التربوي لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية في ضوء أهدافه

إعداد

أ/ سامي حجاج عبد الجواد عبد المجيد

عضو مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية بمشيخة الأزهر

ا.د/ أحمد سمير فوزي عبد الله

أستاذ أصول التربية كلية التربية

كلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة

د / إبراهيم السيد عيسى غنيم

أستاذ أصول التربية كلية التربية المساعد

كلية التربية بنين بجامعة الأزهر بالقاهرة

الدور التربوي لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية في ضوء أهدافه

سامي حجاج عبد الجواد عبد المجيد، أحمد سمير فوزي عبد الله، إبراهيم السيد عيسى غنيم.
قسم أصول التربية، كلية التربية. جامعة الأزهر.

المستخلص:

هدفت الدراسة الكشف عن الدور التربوي لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية في ضوء أهدافه، ولتحقيق هدف الدارسة أُستخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل واقع الأنشطة والخدمات التي يقدمها المركز ومدى تحقيقها لأهدافها، وتوصلت الدراسة إلى أن مركز الأزهر العالمي للفتوى يتصدي للفتوى كمؤسسة رسمية أنشأها الأزهر, يقدم الأزهر مجموعة من الأدوار منها : الدور التفاعلي: والذي يتمثل في إنشاء بنك الفتاوى الإلكترونية، والتواصل المباشر مع المستفتيين للإجابة عن فتواهم .والدور الاجتماعي و يتمثل في إنشاء ثلاث وحدات : وحدة لم الشمل لحل المشاكل الأسرية، وحدة التوعية المجتمعية والأسرية لتوعية المقبلين على الزواج وتوعيتهم بالحياة الزوجية، وحدة كيان لمواجهة شبه الإلحاد, والدور التثقيفي: يتمثل في نشر مقالات، وأبحاث، وإقامة ندوات، وورش عمل للتوعية بالمشكلات المجتمعية وتصحيح المفاهيم المغلوطة عن الدين, الدور الداعم: إعداد خطط وبرامج وورش عمل لرفع كفاءة أعضاء المركز من المفتيين والعاملين به, وأن هذه الأدوار تتوافق مع أهدافه التي وضعها.

الكلمات المفتاحية: الدور التربوي – مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية.

The educational role of Al-Azhar International Center for Electronic Fatwa in light of its objectives

Sami Hajjaj Abdel Gawad Abdel Majeed, Ahmed Samir Fawzi Abdullah, Ibrahim Al-Sayyid Issa Ghoneim.
Department Fundamentals of Education , Faculty of Education for boys, Al-Azhar University, Cairo.

ABSTRACT:

The study aimed to reveal the educational role of the Al-Azhar International Center for Electronic Fatwa in light of its objectives. To achieve the goal of the study, the descriptive analytical approach was used to analyze the reality of the activities and services provided by the center and the extent to which they achieve their objectives. The study concluded that the Al-Azhar International Center for Electronic Fatwa addresses fatwas as an official institution established by Al-Azhar. Al-Azhar presents A set of roles are: The interactive role: represented by the establishment of an electronic fatwa bank and direct communication with respondents to answer their fatwas. The social role is represented by the establishment of three units: a reunification unit to solve family problems, a community and family awareness unit to educate those about to get married and educate them about married life. An entity unit to confront quasi-atheism. The educational role: represented by publishing articles, research, and holding seminars and workshops to raise awareness of societal problems and correct misconceptions about religion. The supporting role: preparing plans, programs, and workshops to raise the efficiency of the center's members, including muftis and its employees, and that these roles consistent with the goals he set.

Keywords: educational role - Al-Azhar International Center for Electronic Fatwa.

المقدمة:

تعد التربية في المجتمع المسلم أهم وسائل توضيح وإرساء دعائم العقيدة والمثل والقيم في نفوس أبناء المجتمع وفق الإطار الفكري العام للنهج التربوي الإسلامي، وإن المنطق يحتم علينا أن نسعى إلى دراسة التربية الإسلامية وتطبيقاتها في المجتمع، من خلال الرجوع إلى القرآن الكريم، ثم إلى سنة النبي- صلى الله عليه وسلم - ولكي تحقق هذه التربية ثمارها فلابد من مؤسسات ترعاها وتحملها على عاتقها، ولقد تعددت هذه المؤسسات التربوية وتنوعت، وكان من أبرزها المؤسسة التربوية الرائدة المتمثلة في الجامع الأزهر الشريف وجامعته ؛ حيث اتخذه المسلمون بيتا للعبادة والتقرب إلى الله – سبحانه وتعالى – ومعهداً للتعليم والتوجيه والتربية الدينية ودراسة القرآن وأحكام العقل.

ويعد الجامع الأزهر الشريف وجامعته الهيئة العلمية الإسلامية الكبرى التي تقوم على حفظ التراث الإسلامي، ودراسته وتجلياته ونشره، وتحمل أمانة الرسالة الإسلامية إلى كل الشعوب في كل زمان ومكان، وتعمل على رقي الحضارة وكفالة الأمن والطمأنينة، وراحة النفس لكل الناس في الدنيا والآخرة، كما تهتم ببعث الحضارة العربية والإسلامية والتراث العلمي والفكري للأمة العربية، وإظهار أثر العرب في تطور الإنسانية وتقدمها، وتعمل على رقي الآداب وتقدم العلوم والفنون وخدمة المجتمع والأهداف القومية والإنسانية والقيم الروحية، وتزويد العالم الإسلامي بالمختصين وأصحاب الرأي فيما يتصل بالشريعة الإسلامية والثقافة الدينية والعربية ولغة القرآن، وغيرها من العلوم التي تخدم البشرية، فالأزهر الشريف رسالته موجهة إلى أمة الدعوة جميعا في كل زمان ومكان(خفاجي, ٢٠١١, ١١).

ولكي تبقى هذه الرسالة العظيمة؛ فقد حرص الأزهر الشريف على تطوير إداراته، وقطاعاته المختلفة، كما حرص الأزهر على مواكبة المستجدات العالمية والإقليمية والمحلية، ومن ثم أنشأ مراكز وكيانات جديدة لتحقيق رسالته في الداخل والخارج بما يتفق ومتطلبات الواقع المعيش، ومن هذه المراكز: مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، وهو واحد من أهم المراكز الحديثة التي أنشأها الأزهر الشريف بفضل جهود– فضيلة الإمام الأكبر– والمخلصين ممن حوله لنشر صحيح الدين (مرصد الأزهر لمكافحة التطرف, ٢٠١٧, ٤).

ويسعى مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية إلى تحقيق رؤية مفادها: الريادة والتميز في مجال الفتوى والبحوث الشرعية على المستوى المحلي والعالمي، عبر مجموعة من خدمات الفتوى الإلكترونية باللغة العربية وغيرها، ونشر صحيح الدين، وضبط الفتوى مما يسهم في تقليل عدد المستفتيين. (مشيخة الأزهر, ٢٠٢٣).

ونظرا للرؤية التي ينطلق منها المركز، وباعتباره أحد أهم المؤسسات الدعوية التي تسعى لتحقيق رسالة الأزهر تأتي تلك الدراسة للوقوف على الدور التربوي لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية في ضوء أهدافه.

مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحث كعضو للفتوى داخل مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية لاحظ الباحث أن المركز يقوم بأدوار متعددة لعل من أهمها: لم شمل الأسرة والحد من ظاهرة الطلاق، والحفاظ على الأسرة المصرية من التفكك، وبرنامج التوعية الأسرية والمجتمعية الذي يستهدف الفئات التالية:١-التعليم ما قبل الجامعي ٢- التعليم الجامعي٣- المقبلين على الزواج ٤- المتزوجين ومكافحة التعصب والتشدد وتصحيح المفاهيم المغلوطة، ومكافحة الإلحاد، والدفاع عن المعتقدات الدينية والثوابت الشرعية من الأفكار الهدامة والمفاهيم المغلوطة التي لاقت رواجًا في الآونة الأخيرة، وأثّرت على بعض الشباب فأدخلتهم متاهات الفكر، وبنظرة متفحصة للأدوار السابقة يلاحظ أن هذه الأدوار الثرية والمتنوعة وذات الأثر الجيد في تلبية حاجة المسلم المعاصر في حاجة إلى رصد مغزاها التربوي من خلال الوقوف على الدور التربوي لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية بصفة خاصة ولذا جاء تفكير الباحث في الوقوف على ذلك الدور، وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما الدور التربوي لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية في ضوء أهدافه؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

١- ما الإطار المفاهيمي للفتوى الإلكترونية؟
٢- ما التطور التاريخي لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية؟
٣- ما أهم الأدوار التربوية التي يقوم بها مركز الأزهر الإلكتروني للفتوة؟

هدف الدراسة: تهدف الدراسة بصفة رئيسة إلى الكشف عن الدور التربوي لمركز الأزهر العالمي للفتوى في ضوء أهدافه.

أهمية الدراسة:

أولًا: الأهمية النظرية للدراسة

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها مما يلي:

١) أهمية هذا المركز محليًا وعالميًا ؛ وذلك مستمد من مكانة الفتوى في الإسلام حيث يعمل على افتاء الناس وتلبية احتياجاتهم وإجابة تساؤلاتهم وحل مشاكلهم.
٢) حاجة المسلمين إلى منهج الفتوى الوسطي بعيدا عن الشذوذ والتطرف.

٣) الفتوى الإلكترونية تحتاج إلى مؤسسات ومراكز قائمة على التخطيط لكي تقوم بأدوار تربوية واجتماعية وتعليمية ودينية تقاوم الغزو الثقافي للأمة وتحافظ على هويتها.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية للدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة تطبيقيًا فيما يلي:

١) توجيه أنظار القائمين على صنع القرار بالمركز إلى مدى تحقيق المركز لأهدافه.

٢) إبراز أهمية المركز ومكانته المحلية والعالمية، وذلك من خلال التعرف على أهدافه وأنشطته وبرامجه.

٣) إحداث التغيير المطلوب لتطوير المركز في عملية الفتوى.

٤) دعم نقاط القوة وإصلاح الخلل وعلاج المشكلات إن وجدت.

مصطلحات الدراسة

الدور التربوي: يعرف بأنه: جميع الجهود المنظمة والأنشطة الهادفة التي تقوم بها المؤسسة في المجتمع، وتهدف إلى تكوين الوعي الثقافي، وتنمية القدرات والمهارات المختلفة - العلمية والفنية والتربوية والثقافية – للأجيال الناشئة، لاستيعاب ثقافة المجتمع بصورة تضمن ولاءهم لهذه الثقافة الناقدة في إطار قيم ومعايير وثقافة المجتمع الأم دون انعزال أو انغلاق عن ثقافات العالم، وفقا لمقتضيات العصر واستجابة لتحدياته (خميس, ٢٠٢٠, ٣٢)

ويعرف الباحث الدور التربوي لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية إجرائيا: على أنه مجموعة المهام والمسئوليات والأنشطة التي يقوم بها المركز والتي تعمل على إكساب أفراد المجتمع القيم والمثل والصفات الإيجابية التي تساعد على حفظ توازن المجتمع وتحقق الأهداف التنموية المرغوبة.

حدود الدراسة: تقتصر حدود الدراسة على

١- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الدور التربوي لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية.

٢- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال عام ٢٠٢٣م.

٣- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية.

منهج الدراسة: تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي(التحليل الكيفي) للوقوف على طبيعة الأنشطة والخدمات التي يقدمها المركز, ومدى توافقها مع أهدافه.

الدراسات السابقة

فيما يلي يعرض الباحث للدراسات السابقة ذات الاتصال المباشر وغير المباشر بموضوع الدراسة على أن يكون المحك في عرض الدراسات عرضها من الأحدث للأقدم، وذلك كما يلي:

استهدفت دراسة الحربي (٢٠١٩) التعرف على الجهود التربوية لمركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية، من خلال فهم قضية التطرف الفكري وإلقاء الضوء على أهم مظاهره، والتعرف على العوامل المجتمعية التي تؤدي إلى التطرف الفكري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال إجراء دراسة نظرية وصفية لتوضيح قضية التطرف الفكري وإلقاء الضوء على أهم مظاهره، وتحديد العوامل المجتمعية التي تؤدي إليه، وعرض لنشأة مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية وفلسفته وأهدافه، ورصد خبرات بعض الدول في مواجهة التطرف الفكري ، بالإضافة إلى إجراء دراسة تحليلية للجهود التربوية للمركز، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: تبني المملكة العربية السعودية لاستراتيجية شاملة تقف على الأسباب والدوافع المرتبطة بالفكر المتطرف في مختلف تجلياته، وأن أهم مظاهر التطرف الفكري تتمثل في (التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر، والتشدد في إلزام الناس بما لم يلزمهم به الله ، سوء الظن بالآخرين ، التقليد الأعمى ، السقوط في هاوية التكفير)، كما أن التطرف ليس نتاج عامل واحد بعينه بل هو نتاج تضافر مجموعة من العوامل لعل من أهمها: العامل الاجتماعي، العامل السياسي ، العامل الديني، العامل التربوي التعليمي ، والعامل الإعلامي ، هذا بالإضافة إلى أن مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية يسهم بشكل بارز في مواجهة فكر التطرف بأساليب تربوية، ونفسية، واجتماعية، وثقافية، بالتوافق مع أساليب الأمن القائمة على الضبط وتطبيق القانون.

وهدفت دراسة "سند" (٢٠١٧) إلى تفعيل الدور التربوي والتنويري للأزهر الشريف بمصر والعالم الإسلامي في ضوء التحديات المعاصرة من خلال: الوقوف على نشأة وتطور الأزهر الشريف، التعرف على التحديات المعاصرة التي تؤثر على الدور التربوي والتنويري للأزهر الشريف، الوقوف على ملامح الدور التنويري للأزهر الشريف، الوقوف على ملامح الدور التربوي للأزهر الشريف، وأخيرا وضع بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور الأزهر الشريف التربوي والتنويري بمصر والعالم الإسلامي في ضوء التحديات المعاصرة. واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي، والذي يقدم نبذة تاريخية عن نشأة الجامع الأزهر وتطوره عبر العصور، فيدرس الوقائع والأحداث ويحللها ويفسرها على أسس علمية منهجية بقصد التوصل إلى حقائق وتعميمات تساعدنا على فهم الماضي والتنبؤ بالمستقبل، وتوصلت الدراسة إلى: قيام الأزهر بالعديد من الأدوار والتي على رأسها الدور التربوي والوطني منذ إنشائه حتى الآن.

وحاولت دراسة محفوظ (٢٠١٧) التعرف على الدور التربوي للمؤسسات الدينية في مواجهة الفتنة الطائفية في مصر، وذلك وكذا التعرف على الدور التربوي للمسجد في مواجهة الفتنة الطائفية في مصر، بالإضافة إلى الوقوف على الدور التربوي للكنيسة في مواجهة الفتنة الطائفية في مصر، هذا بالإضافة إلى وضع تصور مقترح لتفعيل الدور التربوي للمسجد والكنيسة في مواجهة الفتنة الطائفية في مصر. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة

تم تطبيقها على عينة قوامها (١٤٠٠) إماما وقسيسا؛ (٨٠٠) من أئمة وخطباء مساجد محافظة البحيرة ،القليوبية، قنا، و(٦٠٠) من قساوسة البحيرة ،القليوبية، قنا، القاهرة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: قيام المؤسسات الدينية بنشر روح الوسطية والتسامح بين أفراد المجتمع المصري، من خلال عرض الأدلة والبراهين على أهمية التحلي بتلك القيم من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وأسفار الإنجيل، وضروریاتها في نشر السلام بين المجتمع ذات الثقافات والديانات المتعددة، إلا أنها مازالت ضعيفة في أدائها التربوي الذي يمكن معه وصول المواطنين إلى مستوى مرتفع من الجانب الوجداني لديهم، وهو الاتصاف القيمي الذي تكون به القيم متأصلة في ذات الفرد ولا يمكن التراجع عنها, ضعف الدور التربوي البنائي والوقائي والعلاجي للمؤسسات الدينية في مواجهة أسباب وآثار الفتنة الطائفية، والتي منها ضعف الدعوة إلى التحلي بالقيم الحميدة, ضعف دور المؤسسات الدينية في تعليم المواطنين ثقافة الحوار مع الآخر, ضعف الدور التربوي الذي تقوم به المؤسسات الدينية (المسجد والكنيسة) في مراحله الثلاثة (البنائي ،الوقائي ،العلاجي).قيام كل من رجال الدين والدعوة بالمسجد والكنيسة بدور تربوي ضعيف في مواجهة الفتنة الطائفية بمصر.

بينما استهدفت دراسة خليل (٢٠١٧) التعرف على الدور المتوقع لجامعة الأزهر في نشر ثقافة التسامح، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها(٤٠٠)عضو من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر، وذلك للوقوف على وجهة نظرهم في مدى أهمية ما تضمنته الاستبانة من أدوار مقترحة للجامعة والتي يمكن أن تسهم في نشر ثقافة التسامح، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: توصلت الدراسة في مجملها إلى الأهمية الكبيرة لكل الأدوار المقترحة من خلال الأربعة محاور، حيث بلغت نسبة الموافقة على أهمية الأدوار المقترحة في الاستبانة مجملة (٩٢,٠٩)، كما توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح تضمن مجموعة من الأدوار، والتي يمكن لجامعة الأزهر من خلالها أن تسهم في نشر ثقافة التسامح، مع الإشارة إلى بعض الآليات التي يمكن من خلالها تفعيل تلك الأدوار .

كما هدفت دراسة عبد اللطيف (٢٠١٧) التعرف على المضمون التربوي الإسلامي على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك نموذجا)، من خلال الكشف عن مدى انعكاس قضايا الفكر التربوي الإسلامي التي تشغل المجتمع المصري في الوقت الراهن على صفحات التواصل الاجتماعي، التوصل إلى مجموعة من الآليات التي يمكن من خلالها تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة قضايا الفكر التربوي الإسلامي في المجتمع المصري والعربي والإسلامي في الوقت الراهن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستمارة من اعداد الباحث؛ لتحليل المضمون التربوي الإسلامي الوارد على الصفحات محل الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة لعدة نتائج لعل، من أهمها: وجود دور تربوي إسلامي على مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة، أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد من أهم الوسائط التربوية غير النظامية؛ وذلك لما

تتمتع به من مميزات، أن المجتمع العربي الإسلامي بالرغم من ارتفاع معدلات استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي، إلا أنه حتى الآن يعد من أقل المناطق في العالم إسهاما وإفادة من المستحدثات التكنولوجية، أن التكنولوجيا الحديثة وأبرزها شبكات التواصل الاجتماعي باتت سمة من سمات العصر وضرورة من ضروريات الحياة، وأنها قادرة إذا أحسن استخدامها على جعل البيئة التربوية والتعليمية أكثر متعة وتشويقا.

وهدفت دراسة "القوافلة ، وحجازي" (٢٠١٧) إلى التعرف على الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية في محافظات الشمال من وجهة نظر العاملين، كما هدفت إلى التعرف على معوقات ذلك الدور وسبل التغلب عليها والحلول المتعلقة بهذا الدور ،ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة تضمنت (٤٧) فقرة للتعرف على هذا الدور التربوي ،تم تطبيقها على عينة قوامها (١٨٠) موظفا من المعلمين في تلك المراكز، وقد توصلت الدراسة إلى أن الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية جاء بدرجة (مرتفعة)، وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٢). كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزي إلى متغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في بقية المتغيرات.

دراسة عبيد الله (٢٠١٧). هدفت الدراسة الحالية إلى الوقوف على واقع الدور التربوي لوسائل الإعلام تجاه تنمية أبعاد المواطنة، ومعرفة نقاط القوة وتركيزها ونقاط الضعف التي تحول دون قيام وسائل الإعلام بتنمية أبعاد المواطنة ومعالجتها. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: غياب دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالقوانين والتشريعات التي تخص الوطن، ضعف مشاركة وسائل الإعلام في عملية الحوار المجتمعي للتشريعات والقوانين التي يقدمها البرلمان، ضعف دور وسائل الإعلام تجاه دعم الحريات العامة والقيم الإنسانية وحقوق الإنسان، ضعف الدور الذي تقدمه وسائل الإعلام لمؤسسات المجتمع المدني في أدوارها لخدمة المجتمع.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

استهدفت دراسة شينغو (٢٠١٩) الكشف عن واقع الوظيفة الاتصالية للمؤسسات الإسلامية في استراليا، والتعرف على مدى فاعليتها في خدمة الجمهور المتردد على تلك المؤسسات من المسلمين وغير المسلمين، وكذا التعرف على أهم الأنشطة الاتصالية التي تمارسها تلك المؤسسات لتصحيح صورة الإسلام وتحقيق أهدافها المرجوة، هذا بالإضافة إلى التعرف على مدى رضا القائمين بالاتصال الوظيفي في تلك المؤسسات، وأهم المعوقات التي تواجههم أثناء أداء وظائفهم الاتصالية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة ومقابلة؛ حيث قام الباحث بعدد من المقابلات المتعمقة مع عدد من المسئولين في المؤسسات الإسلامية وخبراء الإعلام من أجل تحقيق المزيد من الفهم والتوضيح للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ، وتم إجراء الدراسة

الميدانية على عينة قوامها (٤٠) مفردة من جمهور المجالس الإسلامية للولايات الست، والمقاطعة الشمالية، ومقاطعة العاصمة، وكذا على عينة قوامها (٥٠) مفردة من القائمين بالاتصال. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن القائمين بالاتصال في المؤسسات الإسلامية باستراليا ليس لديهم المعرفة العلمية الكافية بالوظائف الرئيسية، وجود معوقات في عمل القائمين بالاتصال في المؤسسات الإسلامية بأستراليا متمثلة في عدم الدعم المادي وقلة الخبرة، كما تبين أن الأهداف التي تسعى المؤسسات الإسلامية باستراليا إلى تحقيقها هي النوعية الدينية للجالية المسلمة وزيادة تفاعلها مع المؤسسات الإسلامية.

وهدفت دراسة سعدية بنت محمد (٢٠١٢) تقويم عملية الفتوى عبر شبكة الإنترنت في ماليزيا، بعد أن انتشرت الفتوى عبر الشبكات الإلكترونية، وتعدت الحدود الإقليمية، وذلك عن طريق: إيضاح مفهوم الفتوى في الشريعة الإسلامية، إظهار شروط الإفتاء وآدابه، بيان نماذج الفتوى عبر الإنترنت، إبراز مزايا ضوابط الفتوى عبر الإنترنت، بيان ضوابط الفتوى عبر الإنترنت. ومن أجل معرفة طبيعة الفتوى عبر الإنترنت في ماليزيا بشكل عام، قامت الباحثة بالاطلاع على عدد كبير من مواقع الفتوى عبر الإنترنت في ماليزيا، ثم اختارت ثلاثة مواقع لتحليل الفتاوى الواردة فيها، وهي: الموقع الرسمي لمصلحة الشؤن الإسلامية الماليزية (JAKIM)، وموقع مؤسسة الإفتاء بولاية سلانجور، وموقع الدكتور زهر الدين عبد الرحمن. واعتمدت الدراسة على عدة مناهج تمثلت في: المنهج المسحي التقويمي، المنهج الاستقرائي، المنهج التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن للفتوى عبر الإنترنت عددا من الإيجابيات والسلبيات وهي ١- أن مجال التعامل مع الإنترنت في ماليزيا ما زال بطيئا ٢- هناك مواقع موثوقة يمكن توظيفها في تأطير الفتوى، ولكنها في حاجة إلى بعض الإصلاحات لكي تكون أكثر انتشارا ومقنعة وخصوصا للمسلمين في ماليزيا.

تعقيب على الدراسات السابقة: من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلي: إن الدراسات التي تناولت الدور التربوي للأزهر الشريف والمراكز والهيئات التابعة له تتسم بالنقص الشديد مقارنة بمكانته وأدواره الثرية المتنوعة. فلا يوجد سوى دراسة محفوظ (٢٠١٧)، التي استهدفت التعرف على الدور التربوي للمؤسسات الدينية في مواجهة الفتنة الطائفية في مصر، ودراسة حمودة، ودراسة حجازي" (٢٠١٧) والتي استهدفت التعرف على الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية في محافظات الشمال من وجهة نظر العاملين، أو التعرف على دور جامعة الأزهر في نشر ثقافة التسامح كما في دراسة خليل (٢٠١٧)، كما تناولت دراسة سند (٢٠١٧)، تفعيل الدور التربوي والتنويري للأزهر الشريف بمصر والعالم الإسلامي في ضوء التحديات المعاصرة, ولقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها للدور التربوي, كما اتفقت مع دراسة سعدية بنت محمد (٢٠١٢) في استخدام المنهج التحليلي، إلا أنها اختلفت عنهم, في كونها تبحث عن الدور التربوي لمركز الأزهر العالمي للفتوى

الإلكترونية في ضوء أهدافه, وهذا ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة, كما اختلفت عن بعض الدراسات كدراسة القوافلة ، وحجازي" (٢٠١٧)، و دراسة شينغو (٢٠١٩)، و دراسة خليل (٢٠١٧)، و دراسة عبد اللطيف (٢٠١٧) في كونهم استخدموا المنهج الوصفي وأداة الاستبانة، وفي المجمل استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الاطار النظري, وفي الوقوف على المنهجية العلمية للدراسة الحالية.

الإطار النظري

يدور الإطار النظري حول المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للفتوى الإلكترونية

أولاً: تعريف الفتوى الإلكترونية:

تعرف الفتوى الإلكترونية بأنها: تزويد الجماهير بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بصورة مباشرة، أو من خلال وسيلة إعلامية عامة بوساطة قائم بالاتصال لدية خلفية واسعة متعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها، وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعني بالحقائق الدينية وترجمتها في سلوكه ومعاملاته) (عبد الحليم, ١٩٨٤, ١٤٧).

كما يمكن تعريفها أنها كل ما حرر على صفحات الفتوى بالمواقع الإسلامية، سواء كانت هذه المواقع رسمية أو غير رسمية، وسواء كانت مواقع مصرية أو مواقع عربية، وقد تكون مواقع إسلامية عامة تتناول موضوعات متنوعة، أو مواقع إسلامية متخصصة في مجال الفتوى (محمد, ٢٠١٨, ٥٥).

ثانياً: أركان الفتوى: تتمثل أركان الفتوى في: المفتي، والمستفتي، والمسألة أو الواقعة، والفتوى، وفيما يلي توضيح موجز لتلك الأركان (الزحيلي, ٢٠٠٦, ٣٧٩-٣٧٨):

١- المفتي: العالم المختص بالفقه، وهو المتفقه، أي الذي درس الفقه على أحد المذاهب الفقهية، وعرف أحكامه وصار الناس يقصدونه لمعرفة أحكام الشرع، ويسألونه عن أمور الدين، وقد يعين رسميًّا من قبل الدولة في وظيفة الإفتاء، وهذا المعنى هو المراد به في هذا العصر.

٢- المستفتي: وهو الذي يطلب معرفة حكم الله تعالى في المسائل الشرعية.

٣- مسألة الفتوى: هي المسألة التي تقع، أو تحيط بالشخص، وتكون في الأصل ظنية اجتهادية، أما القضايا العلمية المعتمدة على الأدلة الظاهرة فيتعلمها المسلم حكمًا، ومع ذلك فالمستفتي فيه يشمل الأمرين، والمفتي يخبر بالأحكام الثابتة بالأدلة، وبالأحكام الاجتهادية، ويجب على المستفتي اتباع قول المفتي لأنه هو حكم الشرع لما سأل عنه.

٤- الفتوى: وهي الحكم الشرعي للمسألة المستفتي فيها، وتُعَدُّ الفتاوى هي أحكام الشرع والدين، وهي الجواب عن السؤال الوارد من المستفتي.

ثالثا: أهمية الفتوى الإلكترونية

للفتوى الإلكترونية أهمية كبيرة عن غيرها من الفتاوى الدينية التي تعوَّد الناس عليها من علماء الشرع عبر ساحات الدروس، والمحاضرات في المساجد، وغيرها من المؤسسات الشرعية التي تُعنَى ببيان المسائل الشرعية محل الخلاف بين الناس. وتتضح أهمية الفتوى الإلكترونية في عدة نفاط لعل من أهمها ما يلي(العفيفي, ٢٠٢٠, ١٧٥):

١- لجوء كثير من المسلمين إليها، واستنجادهم بها، واعتبارها وسيلة معاصرة لحل كثير من المشكلات والمعضلات التي تعرض لهم في حياتهم اليومية. فالمسلم إذا أشكل عليه أمر في علاقته بالله أو بالناس سريعًا ما يجنح إلى الفتوى الإلكترونية، ويسجل سؤاله واستفساره؛ وخاصة في هذا الزمان الذي انتشرت فيه وسائل التكنولوجيا الحديثة.

٢- يطلع العالم أو المفتي على الاستفسار، ويوضح للسائل أو المستفتي ما أشكل عليه، ويبين له الحكم الشرعي للمسألة محل الفتوى.

٣- تمكينها السائل من كتابة سؤاله واستفساره بكل أريحية، بل وإفراغه ما بداخله دون حرج من المفتي أو العالِم. وهذا بلا شك يجعل العالِم أو المفتي مُلمًّا بجوانب السؤال وأبعاده؛ فيتمكن من الإجابة الصحيحة التي تتناسب مع حالة المستفتي وظروفه؛ إذ إن الفتوى تتغير بتغير الزمان، والأحوال، والأشخاص.

٣-سرعتها في تفنيد الآراء الشاذة والأفكار المغلوطة والرد عليها:

٤-انتشارها السريع وإفادة الآخرين منها تتيح للسائل الاطلاع على الفتاوى المشابهة لحاله، وهذا بدوره يؤدي إلى إلمام السائل سيما المثقف بطرف من الآراء الفقهية والأدلة التفصيلية، وبهذا يتسع أُفقُه، ويتخطى حد التقليد فيعلم عن دليل ويعمل عن يقين، كما أنه يعلِّم غيره، ويتعدى نفعه، بخلاف الفتوى التقليدية فقد لا يتمكن السائل من الإحاطة بالآراء المتعددة، أو الاطلاع على الدليل

ويتضح فيما سبق أن للفتوى الإلكترونية أهمية كبيرة، ومميزات فريدة تبرز في إرشادها الضالين إلى الطريق القويم، وهدايتها الحائرين إلى صراط الله المستقيم، وإزالتها الجهالة عن كثير من المسلمين.

المحور الثاني: مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

أولاً: النشأة والتطور

نشأ مركز الأزهر العالمي للفتوى عام ٢٠١٦م, تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية في عام ٢٠١٦؛ ليكون أداته لضبط الفتوى في المجتمع، وتصحيح المفاهيم، ورسم صورة الإسلام المضيئة، ومواجهة الأفكار المنحرفة والمتطرفة، وبناء الوعي الديني الوسطي والمستنير(مشيخة الأزهر, ٢٠٢٣, ٢).

وشيخ الأزهر حين أنشأ مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية كوسيلة من وسائل تجديد الخطاب الديني ليبين للناس حكم الدين فيما يجد من الأمور إنما ينطلق في ذلك من عدة منطلقات: المنطلق الأول: ديني؛ حيث فرض الله عليهم الدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر, المنطلق الثاني: وطني؛ فهم يؤدون واجبهم نحو الوطن العام، المنطلق الثالث: دستوري؛ حيث إن الدستور المصري نص في المادة(جمهورية مصر العربية, ٢٠١٤, مادة ٢)(أن الإسلام دين الدولة، واللغة العربية لغتها الرسمية، ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع.) ، ونص في المادة(٧) (جمهورية مصر العربية, ٢٠١٤, مادة ٧) أن الأزهر الشريف هيئة إسلامية علمية مستقلة، يختص دون غيره بالقيام على كافة شئونه، وهو المرجع الأساسي في العلوم الدينية والشئون الإسلامية، ويتولى مسئولية الدعوة ونشر علوم الدين واللغة العربية في مصر والعالم، وتلتزم الدولة بتوفير الاعتمادات المالية الكافية لتحقيق أغراضه. ؛ فهو يباشر مهمته في ظل الدستور. المنطلق الرابع: قانوني؛ حيث جاء في القانون رقم ١٠٣لسنة ١٩٦١م (أن الأزهر هو الهيئة العلمية الإسلامية الكبرى التي تقوم على حفظ التراث الإسلامي ودراسته وتجليته ونشره، وتحمل أمانة الرسالة الإسلامية إلى كل الشعوب، وتعمل على إظهار حقيقة الإسلام وأثره في تقدم البشر ورقى الحضارة وكفالة الأمن والطمأنينة وراحة النفس لكل الناس في الدنيا وفى الآخرة. كما تهتم ببعث الحضارة العربية والتراث العلمي والفكري للأمة العربية، وإظهار أثر العرب في تطور الإنسانية وتقدمها، وتعمل على رقى الآداب وتقدم العلوم والفنون وخدمة المجتمع والأهداف القومية والإنسانية والقيم الروحية، وتزويد العالم الإسلامي والوطن العربي بالمختصين وأصحاب الرأي فيما يتصل بالشريعة الإسلامية والثقافة الدينية والعربية ولغة القرآن، وتخريج علماء عاملين متفقهين في الدين يجمعون إلى الإيمان بالله والثقة بالنفس وقوة الروح، كفاية علمية وعملية ومهنية لتأكيد الصلة بين الدين والحياة، والربط بين العقيدة والسلوك، وتأهيل عالم الدين للمشاركة في كل أسباب النشاط والإنتاج والزيادة والقدرة الطبية، وعالم الدنيا للمشاركة في الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، كما تهتم بتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات والهيئات العلمية الإسلامية والعربية والأجنبية) (الأزهر الشريف, ١٩٦٩, مادة ٢).

ويرجع تاريخ مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية إلى تاريخ نشأة الفتوى التي ترجع إلى أول بلاغ للدين الإسلام؛ حيث كان يلجأ الصحابة - رضوان الله عليهم – إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فيسألونه فيفتيهم، وقد قام الصحابة الكرام من بعده على أمر الفتوى وشئونها في مختلف الأقطار التي تم فتحها بالإسلام التي لم يخل قطر من أقطارها من وجود عالم يهرع الناس إليه بالسؤال فيفتيهم (عاشور, ٢٠٢٣, ٢٠).

وقد أنشئت لجنة الفتوى بالجامع الأزهر الشريف ويعتبر قانون الأزهر الشامل الصادر في ٢٠محرم١٣١٤هجرية،الموافق١٨٦٩م،هو أول من وضع الأساس لتنظيم تلك اللجنة, تم نظم المرحوم الشيخ مصطفى المراغي تلك اللجنة بقرار أصدره وهو يحمل رقم(١) بتأليف لجنة الفتوى بالأزهر بتاريخ ١٣جمادي الأولى سنة ١٣٥٤هجرية, الموافق ١١أغسطس ١٩٣٥م(النجار, ١٩٩٥, ٦٩-٧١)، وفي سنة ١٩٣٨أصدر المجلس الأعلى للأزهر قرارا بتاريخ٢٩|١١|١٩٣٨م، أعاد فيه تشكيل لجنة الفتوى بما يجعل رئاستها لوكيل الأزهر, وفي سنة ١٩٨٤صدر قرار شيخ الأزهر رقم ٤٣٥لسنة ١٩٨٤م, بشأن إعادة تنظيم العمل في لجنة الفتوى, وفي سنة ١٩٩٠صدر قرار فضيلته رقم ٤٥٣لسنة ١٩٩٠م، لتنظيم إنشاء لجان الفتوى في المناطق الأزهرية على مستوى الجمهورية، وفي سنة ١٩٩١م، صدر قرار شيخ الأزهر رقم ٤٥٧لسنة ١٩٩١م, بتحديد لجان الفتوى في المناطق الأزهرية بالجمهورية ، وأسماء المفتين، واسم رئيس لجنة كل منطقة. ولقد لقيت هذه اللجنة منذ أن قدر الله وجودها ما تستحقه من تقدير المسلمين واحترامهم لما تصدره من فتاوى، ولم يأت هذا التقدير من فراغ، بل جاء ترجمة صادقة للمنزلة الرفيعة التي تحتلها هذه الجنة في قلوب المسلمين، ولسمو رسالتها في تبصير الناس بأمور دينهم، وإرشاد القاعدة العريضة من جموع المسلمين إلى أحكام الإسلام الصحيحة فيما يسألون عنه – ولأنها- من قبل ومن بعد صوت الأزهر الشريف بما له من منزلة سامية في قلوب الناس وبما يمثله من مكانة مرموقة في نفوس الجميع (النجار, ١٩٩٥, ٧٢).

وظلت لجنة الفتوى الرئيسة بالأزهر تعمل هي ولجان الفتوى بالأقاليم يلجأ إليها الناس من داخل مصر وخارجها مستفتيين في أمورهم الدينية ومشكلاتهم الحياتية؛ حيث كانت طبيعة الحياة في ذلك الوقت تتسم ببساطة الأسلوب, وقلة المشاكل فلما تغير أسلوب حياة الناس، وتطورت ظروف معايشهم وعظمت مشاكل أنشطتهم بسبب التقدم السريع في وسائل الاتصال الحديثة، والتي جعلت العالم كقرية واحدة، لوحظ في الخمسين سنة الأخيرة من تاريخ الأمة المصرية ظهور جماعات اسلامية تدين بمرجعية غير الأزهر الشريف مما ساهم في تعدد الفتوى في مصر مصدرا ومنهجا ، وبالتالي طفا على سطح المجتمع ما يعرف بفوضى الفتاوى، والتي تؤثر سلبا على المجتمع المصري؛ حيث تخرجه من اعتداله إلى التطرف والانحلال ، وبسبب هذا التطور كان لابد للأزهر الشريف أن يطور من فعالياته وأساليبه حتى يتواكب مع هذه الانفجار المعرفي ، فأنشأ الأزهر الشريف تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر مركز الأزهر

العالمي للفتوى الإلكترونية في عام ٢٠١٦م المولود من رحم لجنة الفتوى بالأزهر والذي يعتبر تطويرا لها؛ ليكون أداة الأزهر لضبط الفتوى في المجتمع، وتصحيح المفاهيم، ورسم صورة الإسلام المضيئة، ومواجهة الأفكار المنحرفة والمتطرفة، وبناء الوعي الديني الوسطي والمستنير, ويعتبر مركز الأزهر العالمي للفتوى امتدادًا وتطويرا للجنة الفتوى بالجامع الأزهر؛ حيث إنه مركز الكتروني متطور يعمل بتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، وقد بدأ هذا المركز بأربع وحدات فقط تطورت فيما بعد إلى أن وصلت إلى أربعين وحدة تقوم بأدوار كثيرة تعكس في مجملها رسالة تربوية متعددة الجوانب.

ثانيا: رؤية المركز وأهدافه ورسالته ومنهجه (مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية, ٢٠٢٣):

رؤية المركز: الريادة والتميز في مجال الفتوى والبحوث الشرعية على المستوى المحلي والعالمي.

رسالة المركز: تقديم خدمات الفتوى الإلكترونية باللغة العربية والأجنبية من لغات العالم ونشر صحيح الدين وضبط الفتوى مما يُسهم في تقليل عدد المستفتيين.

أهداف المركز: يهدف المركز إلى (مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية, ٢٠٢٣):

١) ضبط الفتوى في المجتمعات، ومواجهة فوضى الفتاوى والأفكار الشاذة والمنحرفة.
٢) نشر الفكر المُعتدل من خلال الفتاوى الوسطية، وترويجها؛ لتحقيق أمن واستقرار المجتمعات.
٣) الوصول إلى جميع الفئات العمرية –خاصة فئة الشباب- من خلال أحدث الوسائل التكنولوجية المعاصرة.
٤) رفع نسبة المستفيدين من الفتاوى، والتيسير على جمهور المسلمين من خلال ما يتمتع به الأزهر من التعددية المذهبية، والوسطية.
٥) تصحيح المفاهيم المغلوطة، والرد على الشبهات، وتلبية احتياجات المستفتيين من غير المتحدِّثين باللغة العربية، ومساعدتهم على الاندماج الإيجابي داخل مجتمعاتهم.
٦) تدعيم قيم الفضيلة، وبناء عقليات مسلمة مستنيرة.
٧) ترسيخ مبادئ الوطنية، والعمل على تماسك المجتمع، وترابط الأسر.
٨) إعداد وتأهيل الكفاءات والكوادر العلمية والإعلامية المتخصصة.
٩) استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في تحليل البيانات الإفتائية، وتوظيف أدوات التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي.

رابعا: منهج المركز في الفتوى (مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية, ٢٠٢٣):

١) الالتزام بالوسطية والاعتدال في إصدار الفتوى، وعدم التعصب الفقهي أو المذهبي والأخذ بأنسب الآراء لحال المستفتي.
٢) عرض الأحكام الفقهية بأسلوب سهل ومبسط.

٣) تعزيز وترسيخ الفكر الوسطي المُعتدل، وتصحيح المفاهيم المغلوطة لتحقيق أمن واستقرار المجتمع، ومكافحة التطرف والإرهاب من خلال تفكيك الأفكار المتطرفة والرد عليها.

٤) استخدام وسائل العرض المختلفة وذلك لتوسيع دائرة الانتشار لتحقيق أكبر عدد من المستفيدين من الفتاوى والإرشادات الدينية التي يصدرها المركز، واستهداف جميع الفئات العمرية وخاصة الشباب.

٥) العمل على تماسك المجتمع عن طريق تدعيم (قيم الفضيلة- الوطنية- الاستقرار الأسري) والعمل على استعادة منظومة القيم والأخلاق.

٦) الاستفادة من العلماء والمختصين حيث يضم المركز فريق استشاري علمي يضم خبراءَ من جميع المجالات والتخصصات العلمية المختلفة.

٧) العمل على تجديد الخطاب الإفتائي المعاصر بما يناسب الأحوال والأشخاص والأماكن

٨) تحقيق عالمية الفتوى الدينية من خلال الفتاوى والبيانات التي يصدرها المركز بما يتناسب وواقع المسلمين في الشرق والغرب

٩) إصدار الفتاوى والأحكام الشرعية التي تناسب الجوائح الإنسانية (كوفيد ١٩ أنموذجا).

١٠) صياغة الفتوى صياغة علمية دقيقة تراعي النصوص الشرعية والواقع ومستجداتها في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية.

المحور الثالث: واقع الدور التربوي لمركز الأزهر للفتوى الإلكترونية

لدراسة واقع الدور التربوي لمركز الأزهر للفتوى الإلكترونية سوف يستعرض الباحث الإنجازات والجهود التربوية التي قام بها وفق الركائز الأربع التي يقوم عليها والتي تمثل الأدوار المنوط بالمركز القيام بها وهي الركيزة الأولى: التفاعلية (إدارة الفتاوى الهاتفية والنصية) . الركيزة الثانية: المجتمعية (إدارة معالجة الظواهر المجتمعية)، الركيزة الثالثة: التثقيفية (إدارة التواصل والنشر الإلكتروني)، الركيزة الرابعة: الدعم (إدارة الدعم الأكاديمي والعلمي)، من خلال إبراز هذا الدور والتعليق عليه ومناقشته، وذلك كما يلي(مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية, ٢٠٢٣):

أولاً: الدور التفاعلي:

ب- الأهداف التي تقوم عليها الركيزة الأولي: والتي تمثل الدور التفاعلي لمركز الأزهر العالمي للفتوة الإلكترونية (إدارة الفتاوى الهاتفية والنصية)

تسعى الركيزة الأولى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي(مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية, ٢٠٢٣):

أ- التفاعل مع المستفيدين بخدمات المركز بالإجابة عن أسئلة المستفيدين وحل مشكلاتهم المتعلقة بأمور الدين المرتبطة بحياتهم اليومية.

ب- التواصل الهاتفي: ويكون بالرد على التساؤلات الوردة على رقم (١٩٩٠٦) من داخل مصر وخارجها، في العبادات والمعاملات والأحوال الشخصية والقضايا الفكرية, ويكون بالرد على التساؤلات النصية الواردة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتطبيق الإلكتروني، والموقع الإلكتروني، والبث المباشر.

٢- الدور التفاعلي لمركز الأزهر العالمي للفتوة الإلكترونية: قدمت إدارة الفتوى الهاتفية والنصية خلال عام ٢٠٢٣م مجموعة من الأدوار الكبيرة على مستوى التفاعلية يمكن تناولها فيما يلي (مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية, ٢٠٢٣):

- تقديم الفتوى الإلكترونية للجمهور: قدم مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية أكثر من مليون وسبعمائة ألف فتوى قام، خلال عام ٢٠٢٣م؛ حيث قام المركز بالرد على نحو (١,٧٦٦,٠٤٦) مليونٍ وسبعِمائة وستةٍ وستين ألفا وستٍّ وأربعين، فتوى هاتفية ونصية وميدانية وبحثية وإعلامية وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، تتعلق بكل ما يهم الناس في حياتهم اليومية، وفي كل فروع الفقه من عبادات، ومعاملات، وأحوال شخصية، وقضايا الفكر والأديان، وما يعرض للجمهور من شبهات، تتعلق بأمور الدين والدنيا.

- تحليل البيانات والتقارير المتخصصة: قام قسم المتابعة الإلكترونية، بتحليل بيانات الفتاوى الهاتفية والنصية وفتاوى النساء، وكذلك تحليل الفتاوى والشبهات المرصودة، وكذلك تحليل كل ما يخص الظواهر الاجتماعية، وقضايا لم الشمل، وأعمال «وحدة بيان» لمواجهة الإلحاد ووحدة الدعم النفسي، ووحدة الاستثمار والتنمية وقسم الدراسات العبرية، حيث بلغ إجمالي الأعمال (١٢,٢١٢) اثنيْ عشرَ ألفا ومائتين واثنيْ عشرَ عملًا(مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية, ٢٠٢٣). مما يحقق الدور التربوي الخاص بتعليم المستفتين طرق المعاملات الإسلامية الصحيحة التي حث عليها الإسلام، والحد من مشكلات الأحوال الشخصية (الخطبة، النكاح، الطلاق، الخلع).

- تتبع الفتاوى المتشددة للتصدي لها: قام مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية بتتبع العديد من الفتاوىٰ المتشددة، والشبهات والمفاهيم المغلوطة، والظواهر الاجتماعية السلبية، وتحليلها، بالإضافة إلى الصدى الإعلامي لأعمال وفتاوى المركز في المنصات الإعلامية المختلفة، ووسائل التواصل الاجتماعي، وتحليلها، وقد

بلغ مجموعُها نحو (٢٧,٠٨٠) سبعةٍ وعشرين ألفا وثمانين؛ ما بين فتوىٰ، وشبهة، وظاهرة، وتقرير إعلامي. وهو ما عمل على بناء وعيٍ معرفيٍّ لدى المستفتين للوقاية من الفكر المتطرف والمنحرف، وتوفير معلومات موثقة شرعية تحصنهم من حيل المتشكِّكين في الدين.

- تدعيم بنك الفتوى بالمركز بالعديد من الفتاوى: واصل بنك فتاوى الأزهر الإلكتروني بمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، تقديم خدماته المتميزة للجمهور، والذي بدأ العمل فيه منذ ديسمبر ٢٠١٩م؛ ليكون ركيزة للبحث الإفتائي، ونشر المنهج الوسطي الرصين لجماهير المسلمين محليًّا وعالميًّا، وقد أعلن عنه المركز عام ٢٠٢٠م، في ظل ظروف أزمة كورونا وقتها، وكانت أولى إصداراته؛ الدليل الشرعي الشامل للتعامل مع فيروس كورونا المستجد كوفيد ١٩، وتم نشره في عدد مجلة الأزهر الشريف ذي القعدة عام ١٤٤٣هـ، ووصل عدد الفتاوى التي تم إعدادها بالبنك منذ إنشائه إلى اليوم ما يزيد على (١٠,٠٠٠) عشرةِ آلافِ فتوى، بالإضافة إلى عدد الفتاوى السابق ذكرها لتصبح : (١ ,٧٧٦,٠٤٦) مليونا وسبعَمائةٍ وستةً وسبعين ألفا وستًّا وأربعين فتوى، ويهدف المشروع إلى تصحيح المفاهيم، ونشر الفكر الإسلاميّ المعتدل والمستنير، من خلال الفتاوى المنضبطة، والتي تسهم بدورها في تفكيك الأفكار المنحرفة، والمتطرّفة، والهدّامة، ويعد هذا المشروع واحدًا من العوامل التي تحقق المنهجيّة المنضبطة للإفتاء، وتعين على إجابة أكبر عدد ممكن من الأسئلة، والاستفسارات على مدار الساعة ا(مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية, ٢٠٢٣).

- إقامة الملتقيات الفقهية: قام المركز بعمل ملتقى فقهي عن: الفتوى الإلكترونية ودورها في التنمية المستدامة: عقد مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، الثلاثاء ١٥-٣-٢٠٢٢، وتناول الملتقى عدة محاور، أبرزها "مدى إسهام الفتوى الإلكترونية في دعم جهود الدولة المصرية لتحقيق رؤيتها للتنمية المُستدامة ٢٠٣٠م"، و"تجديد الخطاب الإفتائي ودوره في التنمية المستدامة"، بالإضافة إلى "الفتوى الإلكترونية عند الجماعات المتطرفة وخطرها على التنمية المستدامة". وهدف الملتقى إلى دعم جهود الدولة المصرية في التنمية المستدامة، والتأصيل العلمي لدور الفتوى الإلكترونية في التنمية المستدامة، بجانب تقديم خُطط ورؤى وأفكار تتعلق بالخطاب الإفتائي بما يدعم أهداف التنمية المُستدامة، كما سعى الملتقى للرّد على الأفكار المُنحرفة والمُتطرفة في مجال الفتوى والتي من شأنها عرقلة جهود التنمية.

الركيزة الثانية: الدور المجتمعي

١- الأهداف التي تقوم عليها الركيزة المجتمعية

تقوم هذه الركيزة على عدة وحدات هي: وحدة لم الشمل – وحدة التوعية الأسرية – وحدة بيان، تهدف إلى ا(مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية, ٢٠٢٣):

- التفاعل مع الجمهور مباشرة؛ إما لحل مشكلاتهم الأسرية عن طريق وحدة لم الشمل، وإما بالتفاعل معهم بالحوار والنقاش البنَّاء لغرس القيم الأخلاقية وتصحيح المفاهيم ونشر الوعي المجتمعي لديهم، عن طريق وحدة التوعية الأسرية والمجتمعية، وإما بالتحاور والتفاعل مع الشباب أصحاب الأفكار المغلوطة المختلفة وإقناعهم بصحيح الدين، وإزالة ما في عقولهم من تشكك والتباس في بعض القضايا الفكرية والدينية؛ وذلك عن طريق وحدة بيان التي أنشئت خصيصًا لهذا الغرض؛ وهذه الوحدات أسهمت إلى حد كبير في أمن واستقرار المجتمع .

أ- واقع الدور المجتمعي لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكتروني (مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية, ٢٠٢٣).

- الأدوار الاجتماعية لوحدة لم الشمل: استطاعت الوحدة من خلال العمل الميداني المتواصل تحديد كثير من أسباب الطلاق والمشكلات الأسرية ورصدها تمهيداً على حلها من خلال أبحاث علمية جادة، ومعالجات اجتماعية وإعلامية متعددة.

ب- الأدوار الاجتماعية لوحدة التوعية الأسرية والمجتمعية: قامت وحدة التوعية الأسرية والمجتمعية بمجموعة من الأدوار هي: إقامة برنامج توعوي لتحصين الأسرة المصرية: عمل الأزهر الشريف على تسخير طاقته العلمية والتوعوية والتربوية للمحافظة على استقرار الأسرة المصرية, لذا كان النزول إلى الميدان على أرض الواقع واجبا وحتماً, كما أثمرت الوحدة برنامجاً توعوياً تحت مسمى برنامج التوعية الأسرية والمجتمعية, لتكون مهمته إعداد برنامج تأهيلي للمقبلين على الزواج يحاضر فيه مجموعة من أعضائها, وأساتذة أكفاء متخصصون في هذا المجال, كما يعمل على النزول للشباب على أرض الواقع من خلال وزارة التعليم العالي متمثلة في الكليات والجامعات على مستوى الجمهورية, ووزارة الشباب والرياضة, (مركز الشباب, الأندية الرياضية, النشاطات الثقافية), ووزارة التعليم (المدارس, والتعليم قبل الجامعي بجميع مراحله), ووزارة الداخلية(محاضرات لضباط الصف, قطاع حقوق الإنسان, المؤسسات العقابية), ووزارة الدفاع للجنود(ووزارة التضامن الاجتماعي, ووزارة الهجرة, وشؤون المصرين بالخارج,

والمجلس القومي للمرأة, وعقد ندوات وورش عمل تثقيفية وتوعوية لجميع فئات المجتمع من قِبَل نخبة متخصصة ومتميزة، وذلك في قصور الثقافة، والمدارس، والكليات في المحافظة, عقد لقاءات حوارية وفتح باب النقاش مع أفراد الأسرة بهدف التعرف على مشكلاتهم وتحديد الحلول المناسبة لها من خلال زيارات ميدانية, طباعة الكُتيبات التي تُعالج مشاكل الأُسرة وتوزيعها على أفراد المجتمع ومؤسساته أثناء هذه اللقاءات والأماكن العامة, وتنفيذ مبادرة (الوعى حياة) في ٢٧ محافظة، ونشر الوعي وتصحيح المفاهيم للمشاركين في مبادرة (قطار الشباب)، بالإضافة إلى التعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي في دعم وبناء الإنسان أخلاقيا ودينيا وتربويا؛ بتنفيذ فعاليات بالمؤسسة العقابية، واستمرار التعاون مع هيئات الشئون الإسلامية والإفتاء، وإمدادها بالفتاوى والبيانات الصادرة عن مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، مترجمة باللغات الأجنبية فيما يتعلق بالشأن الديني ولإفتائي في العالم، ودعم هذه الهيئات والمؤسسات والمراكز؛ لنشر المنهج الوسطي في العالم، ومواجهة ظاهرة الإسلاموفوبيا في بلاد الغرب ا(مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية, ٢٠٢٣).

ت- عقد المركز (١٢) صالونًا ثقافيًّا وفكريًّا خلال عام ٢٠٢٣م، من خلال رؤية معرفية، وخطة تنفيذية واضحة في كافة التخصصات العلمية والدينية والحياتية؛ لتعزيز الوعي المجتمعي، ومواجهة الظواهر السلبية في المجتمع المصري من كافة جوانبها

ث- إقامة دورة تأهيل المقبلين على الزواج: وذلك عن طريق دورات متخصصة لتأهيل المقبلين على الزواج في مختلف المحافظات، وتحتوي الدورة على عشر محاضرات تجمع بين الجانب الشرعي والنفسي والطبي والاجتماعي، قام عليها علماء متخصصون في هذه المجالات، وتكون هذه الدورات بكل محافظات الجمهورية من خلال مقرات وحدة لم الشمل بالمحافظات، والتي تم نشرها عبر الموقع الرسمي، وعدد من الصحف، ومدتها اسبوعًا واحدًا بحد أدنى ومحاورها: التعريف بمفهوم الأُسرة, الحياة الزوجية (حقوق وواجبات), المشاكل الأُسرية وطرق حلها, وتختم الدورة بعدد من المحتويات العلمية والفنية التي تؤسس لأسرة سعيدة ومستقرة (مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية, ٢٠٢٣).

- ✓ دورة أُسس الحياة الزوجية السعيدة: والتي ينفذها المركز مع جمهور المتزوجين للحد من حالات النزاع الأُسري، وتعلم فن إدارة الخلافات الزوجية.
- ✓ دورة أُسس التربية الصالحة للأبناء: ويتم من خلالها توعية الآباء بأُسس التربية القويمة؛ لبناء شخصية قادرة على مواجهة التحديات والصعوبات الحياتية.

- ✓ دورة التوعية المجتمعية: ويُنفذها مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية لتصحيح المفاهيم، وتتكون من اثنتا عشرة محاضرة متنوعة حول العديد من القضايا الدينية والحياتية والمهاراتية.
- ✓ دورة أساسيات المعرفة الدينية: وتهدف إلى نشر الثقافة الدينية بين الشباب والفتيات، وترسيخ الإيمان بتدريس علم التوحيد، وتعليم الطلاب أُسس العبادات، التي لا يسع المسلم أن يجهلها.

ج- الدور الاجتماعي لوحدة بيان لمكافحة الإلحاد والفكر اللاديني: من أهم الأدوار التي قامت بها وحدة بيان ما يلي مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية, ٢٠٢٣):

- قامت وحدة "بيان"، بمتابعة الشبهات الإلحادية المثارة في وسائل الإعلام وعلى وسائل التواصل الاجتماعي والرد عليها، وعقد أعضاؤها مقابلات مع عدد من الحالات التي لديها شبهات وتساؤلات، والإجابة عليها، وبلغ عددها نحو (٥٠٩,٧٨٦) خمسِمائةٍ وتسعةِ آلاف وسبعِمائةٍ وستةٍ وثمانين عملًا، منذ إطلاق الوحدة في عام ٢٠١٩م، إلى ديسمبر ٢٠٢٣م.
- تعمل الوحدة على المتابعة اللحظية لكل ما يُثار حول الإسلام وشرائعه من أغلوطات وشبهات في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، وتحليل بياناته، وتقديم معالجات متخصصة، ومحتويات تدعم هذه المعالجات، وتجوب بها محافظات وجامعات الجمهورية من خلال برامج توعوية متخصصة، ومطبوعات، وحملات إلكترونية وإعلامية بلغة بسيطة يفهمها الشباب، وقد استفاد من جهود الوحدة خلال هذه المدة أعداد ضخمة من الشباب والأسر.

الركيزة الثالثة: التثقيفية (إدارة التواصل الإلكتروني)

أ- الأهداف التي تقوم عليها الركيزة الثالثة: والتي تمثل الدور التثقيفي للمركز

ح- تقوم هذه الركيزة على ثلاثة أقسام يمكن تناولها فيما يلي مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية, ٢٠٢٣) :

- قسم التواصل والتنسيق: وهو قسم معنى بالتواصل مع المنصات الاعلامية وجميع الأنشطة المتخصصة في الإعلام والبث المباشر وتقديم أعضاء المركز للإعلام كما يعنى بتنسيق الفعاليات والاحتفالات والمؤتمرات واللقاءات التي يشارك فيها المركز وكذا الزيارات الواردة للمركز

- قسم النشر الإلكتروني ومهمته نشر البيانات، والمقالات، والحملات، والمادة العلمية؛ التي تسهم برفع الوعي والتثقيف الديني؛ والتي كان لها فضل السبق في تعريف الناس بصحيح الدين وتحذيرهم من الأفكار والآراء الشاذة والمفاهيم الخاطئة
- متابعة المحتوى الديني: وهو قسم معنى بمتابعة المحتوى الديني عن طريق رصد ومتابعة البرامج بالقنوات الفضائية ووسائل الإعلام الوطنية والعالمية، وتحليل ما ورد فيها متعلقًا بالشأن الديني، والرد على ما فيها من مخالفات وشذوذ؛ عن طريق فريق عمل على مدار الساعة

أ- الأدوار التثقيفية لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

الأدوار التثقيفية لقسم التواصل والتنسيق

- دور المركز في التواصل الديني الفعال من خلال الفتاوى باللغة العربية واللغات الأجنبية: حيث يعمل المركز على التواصل الديني الفعال مع شتى الجاليات الإسلامية في العالم أجمع وذلك من خلال تقديم الفتاوى الشرعية والترجمات المعتمدة وغيرها من الأعمال التي تساعد على دمج المسلمين في مجتمعاتهم، وتدعم روح التسامح والتعايش لدى المسلمين في البلدان المختلفة ويتحقق ذلك من خلال
- دعم روح التعايش والاندماج الإيجابي للمسلمين في الغرب أو المسلمين في البلاد ذات الأغلبية غير المسلمة مع مواطنين هذه البلاد، وكان أهم هذه الفتاوى؛ فتاوى تختص بالحياة العامة واليومية لمسلمي الغرب أو المسلمين في البلاد ذات الأغلبية غير المسلمة عموما منها: هل يجوز دفن المتوفي المسلم في مقابر غير المسلمين، حكم تهنئة المسلم بأعياد غير المسلم، حكم زيارة المسلم حديث الإسلام لأهله وأقاربه غير المسلمين والتواصل معهم وحضور احتفالاتهم وأعيادهم، حكم أكل لحوم ذبائح غير المسلمين.

ب- الدور التثقيفي لقسم النشر الإلكتروني: يقوم قسم النشر الإلكتروني بمجموعة من الأدوار التثقيفية هي مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية, ٢٠٢٣):

- عمل بث مباشر باللغات الثلاثة لشرح بعض الكتب الهامة لعلماء الأزهر الشريف في مجال الفقه والعقيدة، وفيما يلي أكثر البلاد التي تتواصل مع المركز: العديد من البلاد الناطقة باللغة الإنجليزية، الدول الناطقة باللغة الفرنسية، الدول الناطقة باللغة الألمانية، أمريكا، دول جنوب شرق آسيا، الهند، باكستان.
- متابعة أحوال الجاليات الإسلامية، حيث قام قسمُ الفتاوى باللغات الأجنبية بالمركز بالردِّ على كلِّ الفتاوى التي وردت إليه بأقسامه الثلاثة: الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية.
- تَرجمةِ العديدِ من الأبحاث والفتاوى الصادرة من المركز، والتي تعنى بأحوال المسلمين الذين يعيشون في البلاد غير الناطقة بالعربية.
- عمل تقارير عن أحوال المسلمين في مختلف البلدان والجاليات الإسلامية من خلال وحدة متخصصة (وحدة مفتي البلدان) والتي تعني بدراسة أحوال المسلمين من مختلف الجهات للوقوف على انتماءاتهم الفكرية والمذهبية ونحوها.
- دور المركز في التواصل الديني الفعال خلال أزمة كورونا؛ حيث كان لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية منذ بداية الأزمة السبق في إطلاق حملة إلكترونية تحت عنوان "وقاية" بيَّن فيها تعاليم الإسلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية، مثل كورونا وغيرها، ومع تفشي وباء كورونا أصدر المركز عددًا من الفتاوى والإرشادات التي من شأنها الحد من انتشار فيروس كرونا والمحافظة على الاستقرار المجتمعي، وكان منها:
  - عدم الاستهانة بالمرض، أو الاستخفاف بإجراءات الوقاية منه.
  - جواز صلاة من ارتدى القناع الطبي(الكمامة) بغير كراهة.
  - جواز تقييد ولي الأمر (الجهات الرسمية بالدولة) للشعائر الإسلامية.

دور المركز التثقيفي لمتابعة المحتوى الديني

يقوم المركز بمجموعة من الأدوار التثقيفية لمتابعة المحتوى الديني (مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية, ٢٠٢٣). ومنها:

- تصحيح المفاهيم المغلوطة ومواجهة الظواهر السلبية، قام المركز برصد العديد من الفتاوى المتشددة، والشبهات والمفاهيم المغلوطة، والرد عليها، وتفنيدها.
- رصد عددٍ من الظواهر الاجتماعية السلبية، وتبيين الحكم الشرعي فيها، بالإضافة إلى المتابعات الإعلامية في المنصات الإعلامية المختلفة (المسموع والمرئي والمقروء)، ووسائل التواصل الاجتماعي، وإعداد دراسات وكتب وبحوث تعالج قضايا مهمة للمجتمع.
- نشر حملات ومقالات وبوسترات وفيديوهات توعوية باللغة العربية واللغات الأجنبية، ومن أهمها: (التحرش- حكم ألعاب القمار الإلكترونية- حكم لعبة الحوت الأزرق والتصدي لظاهرتها السيئة- التدخين حكمه وآثاره- العنف الأسري- في مواجهة التنمر- صيفك أجمل – فرضية الحجاب – صلاة المرأة في الأماكن العامة).
- نشر فتاوى وبيانات تتضمن رأي الأزهر الوسطي في كثير من المسائل المطروحة على الساحة؛ مواكبة للواقع ومستجداته.

- الركيزة الرابعة: الدعم (إدارة الدعم الأكاديمي والعلمي)

أ- الأهداف التي تقوم عليها الركيزة الرابعة: الدعم: تقوم إدارة الدعم العلمي والأكاديمي بإعداد البحوث والكتب والمجلات العلمية، المطبوعة والإلكترونية؛ والتي هي نتاج جهد كبير (ورش عمل – بحوث – تطوير منظومة العمل – وقياس الأداء) من فريق عمل مكون من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الأزهرية، وفريق استشاري من كبار العلماء في التخصصات المختلفة من كافة الجامعات والهيئات والمؤسسات المصرية مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية, ٢٠٢٣).

ب- الدور الداعم لمركز الأزهر العالمي للفتوة الإلكترونية مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية, ٢٠٢٣).

- تقديم برامج تدريبية وورش عمل: قام المركز بإعداد حزمة من البرامج التدريبية وورش العمل التي تسهم بدورها في رفع كفاءة أعضاء المركز، وتم عقد (٤٦٣) أربعِمائة وثلاثةٍ وستين برنامجًا ومحاضرة وورشة تدريبية.
- مجال البحوث والمراجعة: قدم مركز الأزهر العالمي للفتوى في مجال البحوث والمراجعة العديد من الجهود، حيث بلغ عدد الأبحاث

والمراجعات والمتابعات العلمية والأعمال التأصيلية ما يزيد على (٣٧,٢٣٩) سبعةٍ وثلاثين ألفا ومائتين وتسعةٍ وثلاثين عملًا، وذلك في مجال تصحيح المفاهيم المغلوطة ومواجهة التطرف (الفكري- العقدي)، كما أنها تحتوي على جرعات تحصينية، وأخرى لتفكيك فكر جماعات التطرف والإرهاب، بالإضافة إلى البحوث الفقهية في المستجدات والنوازل.

- تعظيم الاستفادة من جهود العلماء: حرص مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية على تعظيم الاستفادة من جهود العلماء والمتخصصين، حيث ضم المركز فريقًا استشاريًا علميًا تمّ تشكيله في عام ٢٠١٩م، يقوم بأعماله خبراء في جميع المجالات والتخصصات العلمية المختلفة، ويتم الاستفادة من هذا الفريق في التعاون لإعداد المحتويات اللازمة للمركز في إطار تخصص كل عضو من أعضائه، والمشاركة في بعض الأعمال ذات الصلة، خاصة قسم البحوث والملتقيات الفقهية والصالونات الثقافية والفكرية التي يعقدها المركز والبرامج التدريبية، ونحوها .
- بروتوكولات التعاون والاستراتيجيات :أعد مركز الأزهر العالمي للفتوى استراتيجية لتدريب الطلاب الوافدين على مهارات الإفتاء، بالتنسيق مع جامعة الأزهر الشريف، والمشاركة في وضع استراتيجية الأزهر الشريف للتطوير الاستراتيجي في سيناء، بهدف تصحيح المفاهيم وتحصين البيئة السيناوية لدعم أهالي سيناء في مختلف الملفات ذات الصلة بأعمال الأزهر الشريف.

ملخص نتائج وتوصيات ومقترحات الدراسة

أولاً: ملخص النتائج

- يتصدر مركز الأزهر العالمي للفتوة الإلكترونية للفتوى كمؤسسة رسمية أنشأها الأزهر.
- يقدم الأزهر مجموعة من الأدوار هي:
- الدور التفاعلي: يتمثل في إنشاء بنك الفتاوى الإلكترونية، والتواصل المباشر مع المستفتيين للإجابة عن فتواهم.

- الدور الاجتماعي يتمثل في إنشاء ثلاث وحدات وحدة لم الشمل لحل المشاكل الأسرية، وحدة التوعية المجتمعية والأسرية لتوعية المقبلين على الزواج وتوعيتهم عن الحياة الزوجية، وحدة كيان لمواجهة شبه الإلحاد.
- الدور التثقيفي: يتمثل في نشر مقالات، وأبحاث، وإقامة ندوات، وورش عمل للتوعية بالمشكلات المجتمعية وتصحيح المفاهيم المغلوطة عن الدين.
- الدور الداعم: إعداد خطط وبرامج وورش عمل لرفع كفاءة أعضاء المركز من المفتيين والعاملين به.
- أن الأدوار التربوية التي يقوم بها المركز تتوافق مع الأهداف الخاصة به.

ثانياَ: التوصيات:

توصي الدراسة بالآتي:

- توزيع أنشطة وبرامج المركز على أرض الواقع في جميع محافظات مصر، بل وخارجياً حتى تصل لأكبر قدر من القاعدة الجماهيرية.
- ضرورة التنسيق مع وزارة الإعلام للإعلام بشكل فاعل عن أنشطة المركز وبرامجه وخدماته، حتى يكون المركز أكثر انتشاراً.
- ضرورة تحديث الموقع الإلكتروني باستمرار وطرح الفتاوى الجديدة عليه بصفة دورية.
- ضرورة اتساع قاعدة الأدوار التربوية لتعمل على تنمية مجموعة من القيم الأخلاقية كالصدق، والتكافل، والعمل.
- ضرورة تبنى الفتاوى لمفاهيم ومداخل متنوعة في تعريفها للمواطنة.
- ضرورة تفعيل المركز لشركاته مع المؤسسات الأهلية المختلفة من أجل استخدام مقدراتهم في عقد ورش عمل بها، وندوات، ومؤتمرات مع عموم الجمهور.

ثالثاَ: المقترحات

تقترح الدراسة إجراء الدراسات التالية:

- رؤية مستقبلية لطبيعة عمل مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية في ضوء المتغيرات المجتمعية.
- متطلبات دعم الدور التربوي لمركز الأزهر العالمي للفتوى
- دراسة تقويمية لوحدة للم الشمل في ضوء أهدافها.

المراجع

أحمد، شيماء ماهر عبد العزيز (٢٠١٨). "*صفحات الفتوى على المواقع الإلكترونيَّة الإسلامية العربية الرسمية والشخصية وعلاقتها بمستوى المعرفة الدينية لدى الجمهور المصري - دراسة تطبيقية مقارنة*"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

الأزهر الشريف (١٩٦٩). القانون رقم ٥٣لسنة ١٩٦٩، بشأن إعادة تنظيم الأزهر والمؤسسات التي يشملها مادة (٢).

أنس الوجود مالك أنس الوجود عبيد الله (٢٠١٧). *الدور التربوي لوسائل الإعلام تجاه أبعاد المواطنة من وجهة نظر المعلمين*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

جمهورية مصر العربية (٢٠١٤). الدستور المصري، المعدل ١٩١٩، المادة (٢)، المادة (٧).

خفاجي، محمد عبد المنعم(٢٠١١) *الأزهر في ألف عام*، ط٣، القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث.

خليل، محمد عبد المجيد أحمد (٢٠١٧). *دور جامعة الأزهر في نشر ثقافة التسامح (دراسة ميدانية)*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة. جامعة الأزهر.

خميس، إسلام الششتاوي محمد (٢٠٢٠). *الدور التربوي لقصور الثقافة في تنمية التفكير العلمي لدى الأطفال*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

الزحيلي، محمد مصطفى (٢٠٠٦). *الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع*، المكتبة الشاملة الحديثة، ط٢، دمشق، سوريا.

سند، أحمد أنور السيد (٢٠١٧). *الدور التربوي والتنويري للأزهر الشريف في ضوء التحديات المعاصرة* رسالة ماجستير منشورة، مجلة كلية التربية ببنها، كلية التربية جامعة الزقازيق، ١(١١٢) , ١-٤٥.

شينغو، عمر محمد (٢٠١٩). *الدور الاتصالي للمؤسسات الإسلامية في استراليا (دراسة ميدانية على الجمهور والقائمين بالاتصال)*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

عبد الله مبروك النجار (١٩٩٥) *الأساس الشرعي والقانوني بالأزهر الشريف ولجان الفتوى بالمحافظات*، مطبعة الأزهر، سلسلة البحوث الإسلامية، القاهرة.

عبد الحليم، محي الدين (١٩٨٤). *الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية*، ط٢, القاهرة.

عبد اللطيف، شريف جمال رشدي عبد اللطيف (٢٠١٧). *المضمون التربوي الإسلامي على مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك نموذجا (دراسة تحليلية)*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

عبد الله بن مزعل الحربي (٢٠١٩) *الجهود التربوية لمركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية في مواجهة التطرف الفكري: رؤية مقترحة*، رسالة ماجستير منشورة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة حفر الباطن، (٥٨)، ٣٠-٩٨.

العفيفي، أحمد المعداوي مكي (٢٠٢٠). دور الفتوى الإلكترونية في نشر الثقافة الاجتماعية، بحث مقدم لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، ضمن أعمال الاستكتاب العلمي الدولي الأول - *الفتوى الإلكترونية، ضوابطها، اسهاماتها، ودورها في مواجهة التطرف والإرهاب*، القاهرة.

قسم المتابعة والنشر بمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية (٢٠٢٣). نماذج من جهود مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية في التواصل الديني الفعال، ملف مقدم من إدارة المتابعة الإلكترونية والأرشفة بالمركز لمجلس رئاسة الوزراء المصري.

القوافلة، عقلة محمد الحكيم، وحجازي، عبد الحكيم ياسين (٢٠١٧) *الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية في محافظات الشمال من وجهة نظر العاملين (المعوقات والحلول)*، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلة جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

لائحة خطة عمل مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية ٢٠١٩ م، ٢٠٢٣ م

مجدي محمد عاشور (٢٠٣٢). *الفتوى والمجتمع المعاصر، مكتبة الإسكندرية، وحدة الدراسات المستقبلية*، الإسكندرية، مصر.

محفوظ، محمد زكي محفوظ على (٢٠١٧). *الدور التربوي للمؤسسات الدينية في مواجهة الفتنة الطائفية في مصر*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر

محمد عبد المجيد أحمد خليل (٢٠١٧). *دور جامعة الأزهر في نشر ثقافة التسامح (دراسة ميدانية)*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة. جامعة الأزهر.

محمد، سعدية بنت (٢٠١٢). *الفتاوى عبر الإنترنت في ماليزيا: دراسة مسحية تقويمية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية بماليزيا.

مرصد الأزهر لمكافحة التطرف (٢٠١٧). *مجلة مرصد الأزهر لمكافحة التطرف*، العدد الأول، أكتوبر.

مشيخة الأزهر، مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، متاح على https://www.azhar.eg

المراجع العربية المترجمة باللغة الإنجليزية

Ahmed, Shaima Maher Abdel Aziz (2018) "Fatwa pages on official and personal Arab Islamic websites and their relationship to the level of religious knowledge among the Egyptian public -

an applied comparative study," unpublished master's thesis, Faculty of Information, Al-Azhar University.

Al-Azhar Al-Sharif (1969). Law No. 53 of 1969, regarding the reorganization of Al-Azhar and the institutions covered by Article (2).

Anas Al-Wujud Malik Anas Al-Wujud Ubaidullah (2017). The educational role of the media towards the dimensions of citizenship from the point of view of teachers, unpublished master's thesis, Faculty of Education, Sohag University.

Arab Republic of Egypt (2014). Egyptian Constitution, amended 1919, Article (2), Article (7).

Khafaji, Muhammad Abdel Moneim (2011) Al-Azhar in a Thousand Years, 3rd edition, Cairo: Al-Azhar Heritage Library.

Khalil, Muhammad Abdel Majeed Ahmed (2017). The role of Al-Azhar University in spreading the culture of tolerance (field study), unpublished master's thesis, Faculty of Education in Cairo. Al Azhar university.

Khamis, Islam El-Sheshtawi Muhammad (2020). The educational role of cultural deficiencies in developing scientific thinking in children, unpublished master's thesis, Faculty of Education, Tanta University.

Al-Zuhaili, Muhammad Mustafa (2006). Al-Wajeez fi Fundamentals of Islamic Jurisprudence, Dar Al-Khair for Printing, Publishing and Distribution, Modern Comprehensive Library, 2nd edition, Damascus, Syria.

Sanad, Ahmed Anwar Al-Sayyid (2017) The educational and enlightening role of Al-Azhar Al-Sharif in light of contemporary challenges, published master's thesis, Journal of the Faculty of Education in Benha, Faculty of Education, Zagazig University, 1 (112), 1-45.

Shingo, Omar Muhammad (2019). The communicative role of Islamic institutions in Australia (a field study on the public and communicators), unpublished doctoral dissertation, Faculty of Information, Al-Azhar University.

Abdullah Mabrouk Al-Najjar (1995) The Shari'a and Legal Basis of Al-Azhar Al-Sharif and the Fatwa Committees in the Governorates, Al-Azhar Press, Islamic Research Series, Cairo.

Abdel Halim, Mohi El-Din (1984). Islamic media and its practical applications, 2nd edition, Cairo. - Abdel Latif, Sherif Gamal Rushdi Abdel Latif (2017). Islamic educational content on social networking sites Facebook as an example (analytical study), unpublished master's thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Abdullah bin Mazal Al-Harbi (2019) The educational efforts of the Mohammed bin Nayef Center for Advice and Care in Confronting Intellectual Extremism: A Proposed Vision, published master's thesis, Educational Journal, College of Education, University of Hafr Al-Batin, (58), 30-98.

Al-Afifi, Ahmed Al-Maadawi Makki (2020). The role of the electronic fatwa in spreading social culture, research submitted to the Al-Azhar International Center for Electronic Fatwa, as part of the first international scientific literature review

the electronic fatwa, its controls, its contributions, and its role in confronting extremism and terrorism, Cairo.

Department of Follow-up and Publishing at the Al-Azhar International Center for Electronic Fatwa (2023) Examples of the efforts of the Al-Azhar International Center for Electronic Fatwa in effective religious communication, a file submitted by the Center's Department of Electronic Follow-up and Archiving to the Egyptian Prime Minister's Council, p. 2

Al-Qawafila, Uqla Muhammad Al-Hakim, and Hijazi, Abdul-Hakim Yassin (2017) The educational role of the Holy Quran memorization centers affiliated with the Jordanian Ministry of Endowments in the northern governorates from the point of view of workers (obstacles and solutions), unpublished master's thesis, Yarmouk University Journal, Irbid, Jordan.

List of the work plan of Al-Azhar International Center for Electronic Fatwa 2019 AD, 2023 AD

Magdy Muhammad Ashour (2032). Fatwa and Contemporary Society, Library of Alexandria, Future Studies Unit, Alexandria, Egypt,

Mahfouz, Muhammad Zaki Mahfouz Ali (2017) The educational role of religious institutions in confronting sectarian strife in Egypt, unpublished master's thesis, Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University.

Muhammad Abdel Majeed Ahmed Khalil (2017). The role of Al-Azhar University in spreading the culture of tolerance (field

study), unpublished master's thesis, Faculty of Education in Cairo. Al Azhar university.

Muhammad, Saadia Bint (2012). Online Fatwas in Malaysia: An Evaluative Survey Study, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Revealed Knowledge and Human Sciences, Islamic University of Malaysia.

Al-Azhar Observatory for Combating Extremism (2017) Al-Azhar Observatory for Combating Extremism Magazine, first issue, October. - The Sheikhdom of Al-Azhar, Al-Azhar International Center for Electronic Fatwa, available at https://www.azhar.eg